Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدب الحج إجمالا

سيكون الكلام فى هذا الفصل على الحج والعمرة ، ونبدؤه ببيان أدب الحج فنقول :

الحج فى الإسلام رياضة أدبية مثل الصلاة والصوم ، وفيه شبه من الزكاة أيضا ، لأن فيه شيئا من إنفاق المال فى سبيل الله تعالى مثلها ، وقد سبق أن الزكاة رياضة أدبية على فضيلة الجود بالمال فيما يجب بذله فيه لنفع الناس ، فيكون الحج بما فيه من ذلك الشبه للصلاة والصوم من جهة ، وبما فيه من الشبه للزكاة من جهة أخرى ، جامعا لكل المعانى الأدبية السامية فى العبادات الثلاث ، ثم يزيد عليها معانى أدبية أخرى سيأتى بيانها فى تفصيل معانيه الأدبية كلها .

ولكن يجب قبل أن نأخذ فى تفصيل هذه المعانى الأدبية للحج أن نذكر فرية فيه لأعداء الإسلام ، ثم ندفعها بتفصيل هذه المعانى الأدبية السامية ، فقد زعموا أن الحج فى أصله عبادة وثنية للعرب ، وأن الإسلام أبقى عليها لما فيها من الفوائد المادية للعرب عامة ، ولأهل مكة خاصة ، فالحج فى زعمهم من اختراع عبّاد الأصنام من العرب ، لأنهم كانوا يقدّسون الكعبة من قديم ، وكانوا جميعا يحجون إليها ويطوفون بها ، لأنها كانت بيت أصنامهم على اختلاف